بُدِّلْتُ مِنْهُمُ الدِّيَارَ نَعَامًا ○ فَاضِيَاتٍ يَنْجِينَ خَيْطَ الرِّئَالِ
وَظِبَاءً كَأَنَّهُنَّ أَبَارِيـ ○ ـقُ نُجَيْنٍ تَحْنُو عَلَى الْأَطْفَالِ
تِلْكَ عِرْسِي أَمْسَتْ تُمَيِّزُ هِلَالِي ○ الْبَيْنِ تَمْيِيزَ أَمْ لِدَلَالِ
أَنْ رَأَتْنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي ○ وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرِقِي وَقَذَالِي
فَاقْنَعِي بِالْكَفَافِ فِينَا وَلَا تَذْ ○ هَبْ بِكِ التِّرَّهَاتُ فِي الْأَهْوَالِ
وَارْفُضِي الْعَاذِلِينَ وَاقْنَيْ حَيَاءً ○ لَا يَكُونُوا عَلَيْكِ خَطَّ مِثَالِ
مِنْهُمُ مُمْسِكٌ وَمِنْهُمْ عَدِيمٌ ○ وَبَخِيلٌ عَلَيْكِ فِي بُخَّالِ
دَرَّ دَرُّ الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَسْـ ○ ـوَدِ وَالرَّائِكَاتِ تَحْتَ الرِّحَالِ
وَالْغَنَاءِ الْجَمِيعِ كَالْقَدَاحِ مِنَ الشَّوْ ○ حَطِ تَحْمِلْنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ
وَلَقَدْ أَذْعَرُ السَّرَابَ بِطِرْفٍ ○ مِثْلِ شَاةِ الْإِرَانِ غَيْرِ مُذَالِ
غَيْرِ أَقْنَى وَلَا أَصَكَّ وَلَكِنْ ○ مِرْجَمٌ ذُو عَرِيكَةٍ وَنِقَالِ
تَسْبِقُ الْأَلْفَ بِالْمَدَجِّجِ ذِي الْقَوْ ○ سِ حَتَّى يَؤُوبَ كَالتِّمْثَالِ
فَهُوَ كَالْمِتْزَعِ الْمَرِيشِ مِنَ الشَّوْ ○ حَطِ مَالَتْ بِهِ شِمَالُ الْمَغَالِي
يَعْفِرُ الظَّبْيَ وَالظَّلِيمَ وَيَلْوِي ○ بِلَبُونِ الْمِعْزَايَةِ الْمِعْزَالِ
وَلَقَدْ أَقْدُمُ الْخَمِيسَ عَلَى الْجَرْـ ○ ـدَاءِ ذَاتِ الْجِرَاءِ وَالتِّنْقَالِ
فَتَقِيهَا بِنَحْرِهَا وَأَقِيهَا ○ بِقَضِيبٍ مِنَ الْقَنَا غَيْرِ بَالِ
وَلَقَدْ أَقْطَعُ السَّبَاسِبَ بِالرَّكْـ ○ ـبِ عَلَى الصَّيْعَرِيَّةِ الشِّمْلَالِ
عَنْتَرِيسٍ كَأَنَّهَا ذُو وُشُومٍ ○ أَخْرَجَتْهُ بِالْجَوِّ إِحْدَى اللَّيَالِي
ثُمَّ أَبْرِي نِحَاضَهَا فَتَرَاهَا ○ ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَا كَالْهِلَالِ
ذَاكَ عَيْشٌ رَضِيتُهُ وَتَوَلَّى ○ كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِانْحِلَالِ

(وَلَمَّا أَرَادَ الْمُنْذِرُ قَتْلَهُ قَالَ لَهُ حَلُّوا أَشُدَّ جَزَعَكَ مِنَ)

(الْمَوْتِ فَقَالَ)

لَا أَغُرُّ مِنْ عَيْشَةٍ نَافِدَةٍ ○ وَهَلْ غَيْرُ مَا مَيِّتَةٍ وَاحِدَهْ

فَابْلُغْ

فَأَبْلِغْ بَنِيَّ وَأَعْمَامَهُمْ ○ بِأَنَّ الْمَنَايَا هِيَ الرَّاصِدَهْ
لَهَا مُدَّةٌ فَنُفُوسُ الْعِبَا ○ دِ إِلَيْهَا وَإِنْ كَرِهَتْ قَاصِدَهْ
فَلَا تَحْزَعُوا لِحِمَامٍ دَنَا ○ فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَهْ

(وَقَالَ أَيْضًا لَمَّا قُرِّبَ لِيُذْبَحَ وَيُقْتَلَ)

وَخَيَّرَنِي ذُو الْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ ○ فَلَا لَا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدْ بَرَقْ
كَمَا خُيِّرَتْ عَادٌ مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً ○ سَحَائِبَ مَا فِيهَا لِذِي خِيَرَةٍ أَنْقَى
سَحَائِبَ رِيحٍ لَوْ تُوَكَّلُ بِبَلْدَةٍ ○ تَذَرْهَا بِيَوْمٍ مِثْلِ لَيْلَتِهِ طَاقَ

(وَقَالَ أَيْضًا)

طَافَ الْخَيَالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي ○ مِنْ آلِ سَلْمَى وَقَدْ لَيْلٌ بِمِيعَادِ
إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمُ ○ فِي سَبْسَبٍ بَيْنَ ذَكْدَاكٍ وَأَعْقَادِ
يُكَلِّفُونَ سُرَاهَا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ○ مِثْلِ الْمَهَاةِ إِذَا مَا حَثَّهَا الْحَادِي
أَبْلِغْ أَبَا كَرِبٍ عَنِّي وَأُسْرَتَهُ ○ قَوْلًا سَيَذْهَبُ غَوْرًا بَعْدَ إِنْجَادِ
يَا عَمْرُو مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ائْتَكَرُوا ○ إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ هَادِي
فَإِنْ رَأَيْتَ بِوَادِي حَيَّةً ذَكَرًا ○ فَامْضِ وَدَعْنِي أُمَارِسْ حَيَّةَ الْوَادِي
لَا أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي ○ وَفِي حَيَاتِي مَا زُرْتَنِي زَادِي
أَمَّا حِمَامُكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ ○ لَا حَاضِرٌ مُقْلَتْ مِنْهُ وَلَا بَادِي
فَانْظُرْ إِلَى فَيْءِ مُلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ ○ هَلْ تُرْسِيَنَّ أَوَاخِيهِ بِأَوْتَادِ
اذْهَبْ لِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ ○ أَهْلِ الْقِبَابِ وَأَهْلِ الْجُرْدِ وَالنَّادِ
قَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ○ كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ
أَوْجَرْتُهُ وَنَوَاصِي الْخَيْلِ شَاحِبَةٌ ○ سَمْرَاءَ عَامِلُهَا مِنْ خَلْفِهِ بَادِي

(وَقَالَ أَيْضًا)

نسخة: لآل أسماء
إلى اهتديت الحي من طلل لأيهم
يكلفون فلاها

Cairo University Sadd University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)